

تأمل

الخلاص في مفهوم الله و الناس

دكتور هاني صبحي

ملخص الوعظة 

الخلاص هو كلمة السر النهاردة ... هو الكلمة اللي كان بيهتف بيها الشعب "أوصنا" و ربنا فعلاً جى علشان يخلصنا لكن بين الخلاص اللي بيطلبه الشعب و الخلاص اللي ربنا جى يقدمه ... الفارق كبير جداً

لأنَّهُ كَمَا غَلَبَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا غَلَبَتْ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ

— إشعياء 55 : 9



المفروض مع الوقت و العشرة نبدأ نفهم فكر ربنا و نفكر زيه ... لكن واضح من تاريخ البشرية إن غالباً ده مش بيحصل

1. من أول الخليقة:

- ✘ آدم و حواء لما غلطوا ستروا أنفسهم بأوراق التين ... عشان يداروا الخطية بس ... ده كان بالنسبة لهم الخلاص
- ✓ ربنا قال لأ مش ورق التين ... ذبح ذبيحة و غطاهم بأقمصة من جلد رمز لتجسد الذبيح الحقيقي ... اللي هنلبسه في المعمودية و يغفر خطايانا و يمحوها مش يسترها

2. إبراهيم و النسل:

- ✘ إبراهيم كان أقصى أمانيه: ليت إسماعيل يعيش أمامك ... ده الخلاص بالنسبة له (مجرد يكون له ابن)
- ✓ ربنا قال: بل بإسحق يدعى لك نسلًا ... و يبجي المخلص من هذا النسل

3. الشعب يطلب ملك:

- ✘ الشعب رفض ملك ربنا عليه ... و قال عايزين ملك "زي باقي الشعوب" ... طول بعرض (شاول)... ده الخلاص بالنسبة لهم ... و عرفوا بعد كده قد إيه كان اختيارهم غلط
- ✓ ربنا قال: عايز الصبي الصغير المتواضع اللي ماحدش فاكراه ... بس قلبه زي قلبي ... ده اللي هيبني المملكة صح

4. دعوة يونان:

- ✘ فكر يونان: الخلاص هو موت أعدائنا ... يا ريت يموتوا
- ✓ ربنا: الخلاص ليس موت الخاطي بل أن يرجع و يحيى ... يا رب يتوبوا و يحيوا لأن أنا باحبهم يا ترى احنا بنفكر في أعدائنا دلوقتي زي يونان ولا زي ربنا؟

5. السامرية:

- ✘ عايزة مية حتى من آبار مشققة ... بس ماحدش يشوفني و يجرحني
- ✓ ربنا: عايزك كارزة ... و الروح القدس يعمل فيكي

6. المفلوج المدلى من السقف:

- ✘ الناس بالنسبة لها: المهم "قم و احمل سريرك" ... ده اللي هيخلصه و يفيدته
- ✓ ربنا: المهم "مغفورة لك خطاياك" ... هو ده الخلاص ... بعيداً عن المرض يشفى ولا لأ ساعات فيه مرضى يحتاج خلاصهم إلى المرض ... و فضل المرض معاهم (زي بولس الرسول)

7. عندنا آلاف عايزين ياكلوا ... نحلها إزاي؟:

✘ التلاميذ: عايزين فلوس ... دي اللي هاتحل الموقف

✓ ربنا: الخلاص بالبركة بتاعتي في القليل اللي عندكم ... بركة الرب هي تغني ولا يزيد معها تعب

8. لما كان البحر هايح:

✘ التلاميذ: الخلاص إن البحر يهدى ... يا رب انت سايبنا ليه؟؟

✓ ربنا: امشي على البحر ... هو هيفضل هايح (الضيقة مش هانتتهي) لكن انت هاتمشي فوقه

يا ترى احنا عندنا إيمان و ثقة في ربنا ولا بسهولة بنتذمر و ننسى؟

9. الطعام:

✘ بالنسبة للشعب: عايزين كل يوم معجزة إشباع جموع ... زي ما المن كان بينزل كل يوم ... الخلاص في الخير بتاع الدنيا

✓ ربنا: اعملوا لا للطعام البائد ... عايز أعطيكم خبز الحياة النازل من السماء (جسدي و دمي) ... هو ده الخلاص

يا ترى احنا بنعمل لأنهي طعام؟ و إيه اللي شاغلنا؟

10. يوم أحد السعف:

✘ الناس: خلّصنا من حكم الرومان ... و رجّع المملكة قوية زي أيام داود

✓ ربنا: عايز أخلصكم من عدوكم الحقيقي (الشیطان) ... هو ده العدو الحقيقي ... و الوحيد يا ترى احنا بنطلي عشان أنهي خلاص؟

11. في دخوا السيد المسيح أورشليم:

✘ الناس: عايزين ملك داخل شايل سيفه بموكب عظيم

✓ ربنا: ملك وديع داخل على جحش ... في سعف النخل و أغصان الزيتون (رمز السلام)

12. الكنيسة:

✘ الناس: الصلاة هي أحد أنشطة الكنيسة ... فيه أنشطة ثانية و تجارة ثانية ... بس المهم الناس تيجي

✓ ربنا: بيتي بيت صلاة ... و قلب موأد الصيارفة ... كنيسة = صلاة و ليتورجية ... الباقي ده زيادات مش الأساس

يا ترى احنا بنروح الكنيسة ليه؟

13. الصليب:

✘ الناس: انزل وزيّنا قوتك و خلّص نفسك
✓ ربنا: أنا جي من أجل هذه اللحظة ... خلاصكم ليس بنزولي بل بموتي على الصليب ثم
قيامتي

يا رب خلينا يكون لينا عشرة حقيقية معاك ... عشان مع الوقت نفهم أفكارك ... و
تكون أفكارنا مثل أفكارك 